ومعه من الاوس وتخلف علي والزبير ومن كان معهما من المهاجرين كان
وطلحة بن عبيد الله والمقداد وجمع من بني هاشم في بيت فاطمة وتخلف
الانصار باجمعهم واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة اي في دار سعد بن عبادة
وكان سعد مريضا مزملا في ثيابه بينهم فقال عمر لابي بكر انطلق بنا الي
اخواننا من الانصار اي فانه اتاهم آت فقال ان هذا الحي من الانصار
مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه فان كان لكم بامر
الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفاقم امرهم فعن عمر رضي الله عنه بينا
نحن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجل ينادي من وراء الجدار ان
اخرج يا ابن الخطاب فقلت اليك عني فانا عنك متشاغل يعني بامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انه قد حدث امر ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
اي واخرجوا سعد بن عبادة وهو مريض وقالوا نوليه هذا الامر فحمد الله سعد واثنى
عليه ثم قال يا معشر الانصار ان لكم سابقة وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة
من العرب وان محمدا صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم
الي عبادة الرحمن فما آمن له الا قليل والله ما كان من امره يستطيعون ان
يمنعوه ولا ان يدفعوا عنه ولا عن انفسهم ضيما حتى اراد الله بكم الفضيلة وساق
اليكم الكرامة وخصكم بالنعمة فرزقكم الايمان بالله ورسوله وانتم احق بهذا الامر
فان لم توضع قريش بهذا الامر فمنكم امير ومنهم امير فادركهم قبل ان يحدثوا
امرا يكون فيه حرب قال فانطلقنا نؤمهم اي نقصدهم حتى لقينا رجلان صالحان
اي وهما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وهما من الاوس قالا اين تريدون
فقلت نريد اخواننا الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم
يا معشر المهاجرين بينكم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة
بني

بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا
قالوا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا انه وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر
المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم اي دب قوم بالاستعلاء والترفع
علينا يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي ينحونا عنه ويستبدون به دوننا
فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها
بين يدي ابي بكر فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فكرهت ان اغضبه وكنت
ارى منه بعض الحدة فسكت وكان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني
في تزويري الا قالها في بديهته وافضل فقال اما بعد فما ذكرتم من خير
فانتم له اهل ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا يعني مكة ولدتنا العرب كلها فليست منا قبيلة الا لقريش فيها
ولادة وكنا معاشر المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن عشيرته واقاربه
وذوو رحمه فنحن اهل النبوة واهل الخلافة ولم يترك شيئا انزل في الكتاب
بايديهم الا قاله ولا شيئا قاله رسول الله في شانهم الا ذكره ومنه لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار وقال لقد علمت يا سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فقال
له سعد صدقت فقال له الصديق نحن الامراء وانتم الوزراء وفي رواية انه اي
الصديق رضي الله عنه قال لهم انتم الذين امنوا ونحن الصادقون انما امركم الله ان
تكونوا معنا فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصادقون
هم المهاجرون الى قوله اولئك هم الصادقون وفي رواية ان ابا بكر احتج على
الانصار بخبر الائمة من قريش وانتم يا معشر الانصار اخواننا في كتاب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 